الجمـــهورية التونـــسيـــة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

تونـــس، في 17 أوت 2017

بيان جامعة الزيتونة

في مسألتيْ التسوية في الميراث و زواج المسلمة من غير المسلم

تبعا لما ورد في خطاب رئيس الجمهوريّة بمناسبة عيد المرأة في 13 أوت 2017 حول مسألتيْ المساواة بين الرجل و المرأة في الميراث و زواج المسلمة بغير المسلم، ممّا أثار جدلا واسعا في صفوف الشعب التونسي، فإنّ مجلس الجامعة وأساتذتها يعلنون ما يلي:

- إنّ هذه المبادرة تتعارض مع أحكام الدستور و مبادئه في توطئته و فصله الأوّل و السادس و غيرهما .
- إنّ أصول أحكام المواريث من المحكمات الثابتة بالأدلّة الصريحة كتابا و سنّة و إجماعا ،وما كان كذلك فلا مجال فيه للنظر و التأويل و الاجتهاد .
- إنّ قانون الإرث في مجلّة الأحوال الشخصيّة التونسيّة مبنيّ على الفقه الإسلامي،و تغيير بعض أحكامه يُحدث اضطرابا يؤدّي إلى هدم المنظومة القانونيّة بما فيها منظومة الأسرة و الأحوال الشخصيّة،ممّا يؤسّس إلى مزيد الفردانيّة ويعمّق النزاع الأسْري .
- إنّ المساواة المعتبرة في التشريع الإسلامي هي التي تؤدّي إلى تحقيق العدل بين النّاس بناء على تلازم الحقوق والواجبات.
- إنّ زواج المسلمة من غير المسلم ممّا انعقد الإجماع العام على تحريمه.و هو حكم استقرّت عليه الفتاوى في بلادنا قديما و حديثا .

و عليه، نوصي بما يلي:

- ضرورة استشارة ذوي التخصّص الشرعي في مسائل الشأن الديني و ذلك بتفعيل دور المؤسّسات الدينيّة والعلميّة ببلادنا (جامعة الزيتونة،المجلس الإسلامي الأعلى،وزارة الشؤون الدينيّة،دار الإفتاء)
- نلتمس من سماحة المفتي أن يبيّن الحكم الشرعي بيانا صريحا في المسألتيْن المذكورتيْن أعلاه.
- هذا و إنّ جامعة الزيتونة تدعو إلى العناية البالغة بأمهات القضايا و مراعاة الأولويّات الوطنيّة التي تحمي البلاد من الإرهاب و الفساد و تحقق له الأمن و الاستقرار و الرقيّ.

رئيس جامعة الزيتونة

هشام قريسة

21، نهج سيدي أبي القاسم الجليزي–ساحة معقل الزّعيم1008–تونسالهاتف71575.514-71575.937 (00216)–الفاكس :71576.151 (00216)

E-mail: Ez_zitouna@yahoo.fr موقع الواب : www.uz.rnu.tn